منظمة التحرير الفلسطينية
الجهة الوحيدة المستفيد من اجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية

كتبت صحيفة يديعوت أحرونوت تحت عنوان « من يريد انتخابات في المناطق » تقول : اظهر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في الاونة الاخيرة معارضته اجراء انتخابات لرؤساء البلديات في الضفة الغربية ، ولكن هناك شخصيات مركزية اخرى في الحكومة لم تتخوا من الوهم والضلال الذي يعيشون فيه ومازالوا يؤيدون هذه الفكرة. التجربة الاولى التي حدثت عام ١٩٧٦ لانتخاب رؤساء بلديات مجالين لمدن الضفة الغربية كانت تعيسة جدا من

بقلم : رهبعام زئيف
يديعوت أحرونوت

وفي البحث الذي قام به كاتب المقال عن الاسباب والتبريرات لتاييد اجراء انتخابات اخرى لرؤساء البلديات نجح في اظهار هذه الاسباب :

وجهة نظر اسرائيلية وقد تم انتخبت شخصيات مؤيدة لمنظمة التحرير وجهة الرفض وقد تركزت نشاطاتهم على التحريض ومقاومة المشيرة السلمية ، وتكوين مراكز سياسية معادية لاسرائيل ومؤيدة للعنف والكفاح المسلح .

اولا : لتحسين وضع ومستوى سكان المناطق المحتلة واعطائهم جزء من الديمقراطية

ثانيا : التسهيل على اسرائيل السيطرة على المناطق

ثالثا : الاستجابة للضغوطات الاميركية المتواصلة بهذا الموضوع .

ولدى التدقيق في هذه الاسباب نكتشف عدم صحتها وخوائها :

اولا : لم ولن يكون هناك اية انتخابات ديمقراطية في المناطق المحتلة ، لقد كانت ديمقراطية من جانب اسرائيل فقط ولكن من الجانب الاخر يقول الكاتب بان منظمة التحرير قد مارست ضغوطات وتهديدات على الناخبين والمرشحين في انتخابات عام ١٩٧٦ شملت تهديدات ، حرق سيارات وغيرها .

وان كل العناصر المعتدلة ستضطهد وان منظمة التحرير ستمارس نفس الاسلوب في الانتخابات القادمة اذا ما اجريت ، واسرائيل تسلم انها ستسلم شخصيات موالية لمنظمة التحرير لرئاسة البلديات في الضفة وهذا لن اقناع نفسها بترديد اقوال « جهاة ديمقراطية في المناطق » يسهل سيطرة اسرائيل على المناطق والعكس هو الصحيح حيث لم ينشغلوا ببحث ومعالجة مواضيع حياتية ولم يقلقوا على رفاه السكان ومستواهم المعيشي فقد تركزت نشاطاتهم على الاقناع واغراء الناس بالعنف والكفاح المسلح ، تنظيم مؤتمرات واجتماعات وطنية وتخليد ايام لذكرى الشهداء ، نشاطات ضد الاستيطان اليهودي والمستوطنين وتجميع قوى خاصة لانفسهم ولابناء عائلاتهم واعمال كثيرة كهذه .

ثالثا : الهدف الاميركي اخطأ هدفه بالنسبة للاميركيين وان انتخابات لرؤساء البلديات في الضفة كما وصفه انفا فانها ستجلب شخصيات متطرفة اخرى الى المناطق حيث تعطى لهم السلطة والنفوذ ونتيجة لذلك فسيزيد العداء بين اسرائيل وسكان المناطق المحتلة وهذا ما سيدفعنا ويضطرنا الى اتخاذ خطوات شديدة لضمان الامن والهدوء العام ولذلك فان الحكم الحكم الذاتي لن ينجح وحتى انتخابات لمجالس ادارية في المناطق التي تدار بواسطة رؤساء بلديات اسرائيليين تدار بشكل جيد وان السكان مرتاحين من ذلك وان زيارة لبلدية الخليل التي يديرها احد الاسرائيليين بدون غوضي او ازعاج .

على اولئك الذين يطالبون باجراء انتخابات في المناطق عليهم ان يتذكروا فترة الانتخابات التي ستستمر

يتبع ٠٠٪ ←